



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
26	50	ذو الحجة / يونيو	1447 هـ / 2026 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة



<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة



iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X



[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

● البحوث المنشورة في المجلة
تعبّر عن آراء الباحثين ولا تعبّر
بالضرورة عن رأي المجلة

● جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

لم يسبق للباحث نشر بحثه، بالإضافة إلى كونه ليس مستلّاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن يلتزم الباحث بتدقيق بحثه لغوياً.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والمحقق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	صياغة الأهداف السلوكية ودورها على المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين د. إيمان بنت عبد العزيز الدوغان	12
2	مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم في جامعة المجمعة لمدخل التعلم العميق (DLA) في التدريس د. أسماء بنت محمد القطيم	58
3	القيادة الأخلاقية كمدخل لتعزيز التماثل التنظيمي لدى المعلمين بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض د. عبد الله بن أحمد الجاسر	106
4	دور مقرر مهارات التعليم الجامعي في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلبة الجامعة د. مريم بنت فراج الشلوي	156
5	الإسهام النسبي لأنماط التعلق غير الآمن والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالعنف الزوجي لدى عينة من المتزوجين في مدينة جدة ومدينة القاهرة (دراسة عبر ثقافية) د. الجوهرة بنت عبد القادر شيبني	204
6	القيادة المحفزة مدخل لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى معلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة مكة المكرمة (نموذج مقترح) د. خلود بنت أحمد الأنصاري	258
7	أثر استخدام نظام البلاك بورد على مهارات الأداء الكتابي لطلاب اللغة العربية غير الناطقين بها في مادة الكتابة بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية د. أنس بن حسين آل علي	306
8	انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن د. بدرية بنت سعود المطيري	354
9	الطبيب نجم الدين اللبودي (ت670هـ/1272م) دراسة في جهوده الطبية، والعلمية، وإسهاماته في الحياة السياسية والإدارية د. بدر بن ذعار الحربي	400

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

أثر استخدام نظام البلاك بورد على مهارات الأداء الكتابي لطلاب
اللغة العربية غير الناطقين بها في مادة الكتابة بمعهد تعليم اللغة العربية
بالجامعة الإسلامية

The impact of using the Blackboard system on the
writing skills of non-native Arabic language
students in the writing course at the Arabic
Language Institute of the Islamic University

إعداد

د. أنس بن حسين آل علي

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك
قسم إعداد وتدريب المعلمين – معهد تعليم اللغة العربية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Anas Hussein Al Ali

Associate Professor of Arabic Language Teaching to Non-
Native Speakers

Teacher Preparation and Training Department - Arabic
Language Institute - Islamic University of Madinah

Email: anashosen@gmail.com

DOI:10.36046/2162-000-026-007

المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن أثر استخدام نظام البلاك بورد على الأداء الكتابي لطلاب اللغة العربية غير الناطقين بها في مادة الكتابة بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية. واعتمد الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتكونت العينة من طلاب المستوى الأول بالمعهد، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة عددها (27) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية الحضورية، ومجموعة تجريبية مكونة من (34) طالباً درسوا باستخدام نظام البلاك بورد. وتم تطبيق اختبار الأداء الكتابي على المجموعتين بعد الانتهاء من التجربة. وأظهرت نتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج على وجود حجم تأثير كبير لاستخدام نظام بلاك بورد في تحسين مهارات الأداء الكتابي لدى الطلاب.

الكلمات الدالة: التقنية، نظام البلاك بورد، مهارات الأداء الكتابي، الكتابة، الجامعة الإسلامية.

Abstract

The study aimed to investigate the effect of using the Blackboard system on the writing performance of non-native Arabic learners in the writing course at the Institute of Teaching Arabic to Speakers of Other Languages at the Islamic University. The researcher adopted the experimental methodology based on a quasi-experimental design. The sample consisted of first-level students at the institute, who were divided into two groups: a control group of (27) students who studied through the traditional face-to-face method, and an experimental group of (34) students who studied using the Blackboard system. A writing performance test was administered to both groups after completing the experiment. The results revealed statistically significant differences between the mean scores of the control and experimental groups on the post-test in favor of the experimental group. The findings also indicated a large effect size for the use of the Blackboard system in improving students' writing performance skills.

Keywords: Technology, Blackboard system, written performance skills, writing, Islamic University.

المقدمة

تشهد عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الوقت الراهن سلسلة من التطورات المتسارعة والملموسة على مستوى طرق وأساليب التدريس والمحتوى التعليمي، فضلاً عن الأهداف التعليمية والتربوية، ولا يقتصر هذا التطور على ميدان تعليم العربية فحسب، بل يمتد ليشمل مختلف مجالات التعليم الأخرى بصورة عامة، وذلك في ضوء الثورة التقنية الهائلة التي يعيشها العالم المعاصر وما أفرزته من أدوات رقمية متقدمة تسهم في تطوير بيئات التعليم وأساليبه (الحديدي، 2017).

وقد فرض هذا الواقع المتجدد الحاجة إلى مواكبة تلك الثورة واستثمارها في جميع الجوانب التعليمية، بما في ذلك تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتحقيق تعليم أكثر فاعلية، وتفاعلاً مع متطلبات العصر.

وتُعدّ مهارة الكتابة من أكثر المهارات اللغوية تعقيداً بالنسبة للطلاب غير الناطقين بالعربية، إذ تتطلب مستوى مرتفعاً من الإلمام بالمفردات، والتراكيب اللغوية، والطلاقة في التعبير، والدقة النحوية، ومن أجل تنمية هذه المهارة لدى الدارسين، أصبح من الضروري البحث عن أنظمة تعليمية حديثة، ومتطورة تسهم في تعزيز التفاعل الإيجابي، وتقديم نتائج ملموسة، خاصة في ظل الثورة الرقمية المعاصرة.

ومن بين الأنماط التعليمية التي انبثقت عن هذا التحول التقني يبرز التعلم الإلكتروني، وهو أحد أهم أنماط التعلم الحديثة التي تعتمد على تقنيات الاتصال الرقمية المتطورة، حيث يتم توظيف شبكات الإنترنت، وأجهزة الحاسوب متعددة الوسائط في العملية التعليمية، سواء داخل القاعات الدراسية، أو في التعليم عن بُعد (الغامدي، 2017).

ويتميز هذا النمط التعليمي الحديث بتركيزه على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، إذ يتيح له بيئة تفاعلية، وتشاركية تمكّنه من البحث عن الخبرات، والمعلومات، وتبادل الأفكار، وحل المشكلات دون التقيد بزمان أو مكان محدد (عبد الوهاب، 2016).

ومن بين أبرز صور التعلم الإلكتروني التي أثبتت فاعليتها في الأوساط الأكاديمية نظام البلاك بورد (Blackboard) الذي أصبح يُطبّق في العديد من الجامعات العالمية والعربية، ويُعتمد رسمياً في

المملكة العربية السعودية، بوصفه نظامًا رئيسًا في إدارة التعليم الإلكتروني (الجبروي، 2019)، ويُعدّ هذا النظام من أهم الأنظمة التعليمية التي ساعدت المؤسسات الأكاديمية على أداء دورها بفاعلية من خلال الاستفادة من شبكات الإنترنت في تقديم المحتوى العلمي، وتنظيم العملية التعليمية. ويتميّز البلاك بورد بسهولة استخدامه وتكامل أدواته، كما يُوفّر بيئة تعليمية تفاعلية تُمكن المعلمين من نشر المواد التعليمية، وإرفاق التمارين، والأنشطة، ووسائل التقويم المتنوعة، بالإضافة إلى إمكان مشاركة الملفات الصوتية، والمرئية، والمقاطع التوضيحية، مما يخلق بيئة تعليم محفزة ومشجعة على التعلم الذاتي (شعيب، 2014؛ الحربي، 2021).

وتُعدّ هذه البيئة فرصة واعدة لتقوية مهارات الطلاب، وتنمية قدراتهم اللغوية، من خلال التواصل المستمر مع المعلمين وزملائهم، وتبادل الأفكار، والخبرات بصورة تفاعلية.

وقد أظهرت العديد من الدراسات الحديثة نتائج إيجابية لاستخدام نظام البلاك بورد في تطوير مهارات الكتابة لدى المتعلمين، فقد بيّنت دراسة (Ta'amneh, 2020) وجود تحسن واضح في مستوى مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى الطلاب الذين استخدموا هذا النظام مقارنة بوسائل التعليم التقليدية، كما عبّر المشاركون عن رضاهم العالي تجاه بيئة التعلم التفاعلية التي يوفّرها. وأكدت دراسة (Kassem, 2023) الأثر الإيجابي لتطبيق نظام البلاك بورد في تحسين مهارة الكتابة من حيث التعقيد اللغوي، والطلاقة والدقة لدى طلاب اللغة الإنجليزية.

انطلاقًا مما سبق، تتضح الحاجة الماسّة إلى دراسة تطبيق نظام البلاك بورد في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولا سيما في جانب مهارة الكتابة، التي تُعدّ أحد أهم محاور الكفاءة اللغوية، فبالرغم من الانتشار الواسع لاستخدام هذا النظام في مؤسسات التعليم العالي، إلا أن الدراسات التي تناولت أثره في تعليم العربية ما تزال محدودة في الأبحاث العربية التي تختص بتطبيق نظام التعلّم عبر البلاك بورد في تعليم الكتابة باللغة العربية للطلاب غير الناطقين بالعربية، وتحديدًا في سياق الجامعات السعودية، وهو ما يخلق فجوة معرفية تستدعي البحث والتحليل.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقويم فعالية هذا النظام في تحسين جودة الأداء الكتابي للمتعلّمين، ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء الأدبيات العربية في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتقديم رؤية علمية عملية تساعد المؤسسات التعليمية في توظيف تقنيات التعلم

الإلكتروني بفعالية أكبر؛ لدعم مهارات اللغة الإنتاجية، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى تحليل أثر توظيف نظام البلاك بورد على تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وذلك في إطار معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مشكلة البحث:

تُعدّ مهارة الكتابة من أكثر المهارات اللغوية تعقيداً لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، حيث يلاحظ الباحث من خلال خبرته في تدريسه لمادة الكتابة للمستوى المبتدئ تدني مستوى الأداء الكتابي لديهم، ويُعزى هذا الضعف إلى اعتماد البرامج التعليمية على أساليب تقليدية في التدريس تفتقر إلى التفاعل والممارسة العملية، مما يحدّ من قدرة المتعلم على توظيف اللغة في مواقف واقعية منتجة.

ورغم الجهود التي بُذلت في تطوير تعليم العربية للناطقين بغيرها، ما تزال مهارة الكتابة تُدرّس في أغلب الأحيان بأساليب لا تتناسب مع طبيعتها الإنتاجية، ولا توظف التقنيات التعليمية الحديثة بالشكل المطلوب، كما أن الدراسات السابقة لم تُبرز بوضوح أثر بيئات التعلم الإلكتروني في معالجة هذا الضعف، ولم تربط بين أوجه القصور في الكتابة وخصائص الأنظمة التعليمية الرقمية التي يمكن أن تُسهم في تطويرها.

وتُعتبر تقنية البلاك بورد إحدى الطرق التعليمية التي تساهم في تحقيق تقدم ملموس في هذه المهارة كما أشارت دراسة (Kassem, 2020)، ودراسة (Salamah, 2019)؛ لذا برزت الحاجة إلى توظيف نظام البلاك بورد بوصفه متغيراً مستقلاً يُتوقع أن يُسهم في تنمية مهارة الكتابة لدى المتعلمين، نظراً لما يتيح من بيئة تعليمية تفاعلية تجمع بين التواصل المستمر، والتغذية الراجعة الفورية، وتكامل الوسائط المتعددة في عملية التعلم، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام نظام التعليم البلاك بورد على مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في مادة الكتابة؟

أسئلة البحث:

1. ما مهارات الكتابة المناسبة لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية؟
2. ما أثر استخدام نظام البلاك بورد على تحسين مستوى الكتابة في اللغة العربية لغير الناطقين بها لدى طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1. بيان مهارات الكتابة المناسبة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى الأول.
2. الكشف عن أثر استخدام نظام البلاك بورد على تحسين مستوى الكتابة في اللغة العربية لغير الناطقين بها لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية.

فروض البحث:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الأداء الكتابي لصالح الاختبار البعدي.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الأداء الكتابي لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

- كونه يسלט الضوء على إثراء العملية التعليمية من خلال التوظيف الفعال للتكنولوجيا، وتقنيات التعلم الحديثة في تعليم مهارات اللغة العربية، وتحديدًا مهارة الكتابة، وهذا من خلال قياس الفروق بين نمط التعليم التقليدي، ونمط التعليم الحديث باستخدام البلاك بورد من حيث تحسين مستوى الكتابة.
- تحسين ممارسات المعلمين، والاستفادة من تقنية البلاك بورد في تحسين مستوى الطلاب في مراكز تعليم اللغة العربية المختلفة.

- عرض وتقديم توصيات عملية، يمكن تطبيقها في توظيف نظام البلاك بورد بأسلوب فاعلي يدعم تحسين مهارات الكتابة لدى غير الناطقين بالعربية؛ وبالتالي رفع مستوى الأداء الكتابي للطلاب، وتعزيز جودة مخرجات عملية التعليم.
- قد يكون البحث نقطة تحول، وانطلاق في مجال الاستفادة من تقنيات التعلم الحديثة، بما فيها نظام البلاك بورد في تعليم مهارات اللغة العربية بشكل خاص.

حدود البحث:

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على طلاب معهد تعليم اللغة العربية.
الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهرين فقط (8 أسابيع) بواقع ثلاث حصص أسبوعية.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على قياس الأداء الكتابي لمهارة الكتابة فقط باللغة العربية لغير الناطقين بها، ولا تشمل مهارات أخرى مثل: الاستماع أو التحدث.

مصطلحات البحث:

أولاً: البلاك بورد:

هو نظام تعليم إلكتروني يعتبر من طرائق وتقنيات التعليم العصرية، والذي يتم من خلاله إتاحة بيئة تعليمية تفاعلية للمتعلمين والمعلمين، حيث يتم فيها مشاركة المواد التعليمية والتواصل بينهم والتفاعل في إطار مشترك وممتع، وهو أحد أقوى وأشهر أنظمة التعليم التي يتم استخدامها عالميًا ومحليًا؛ كونه يتيح للمؤسسات التعليمية والتربوية إمكانية الاستفادة من شبكات الإنترنت باعتبارها وسيط فعال ومهم لجودة استمرار العملية التعليمية (أبو العنين، 2018).

ويُعرف البلاك بورد إجرائيًا: على أنها منصة إلكترونية متطورة، تتيح للمُعلم الدخول إليها ومشاركة المواد التعليمية والمواضيع في مادة الكتابة لمُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وما يشمله من أنشطة وواجبات وأساليب تقوم مرتبطة بها، ويستطيع الطلاب الدخول إليها بغرض استمرار العملية التعليمية، وأهم ما يجعل هذا النظام مميز بالنسبة للمتعلمين إمكانية التواصل فيما بينهم والتفاعل، بالإضافة إلى تواصلهم مع المعلمين، بغرض الاستفسار، ويدعم هذا تنمية، وتطوير

مهارات الكتابة، من خلال مشاركة الشروحات التوضيحية، والمواد، والأنشطة، والواجبات، والاختبارات بشكل إلكتروني؛ مما يُعزز تبادل الخبرات، والمعلومات، والأفكار.

ثانيًا: الأداء الكتابي: وهو القدرة على توليد الأفكار وتنظيمها وتوظيف اللغة بشكل صحيح؛ للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات كتابة وفق قواعد اللغة وأساليبها. (الزهراني، 2010، 46).

ويُعرفه الباحث إجرائيًا: على أنه قدرة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مادة الكتابة على تعبير أفكارهم وتحويلها إلى نصوص مكتوبة، ويتم قياسها من خلال مهام واختبارات تشمل: الدقة اللغوية، التعبير، والتراكيب اللغوية، والتنظيم.

ثالثًا: مادة الكتابة:

تُعرف مادة الكتابة على أنها أحد أقسام وفروع اللغة التي تُبنى على أساس التراكيب اللغوية، المفردات، والتنظيم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

أولًا: نظام التعلم البلاك بورد ومميزاته:

هو أحد الأنظمة البرمجية الفعّالة التي تمنح المعلم فرصة تحميل ومشاركة المواضيع الدراسية، والمواد التي يقوم بتدريسها على موقع إلكتروني مُخصص، ومدعوم بميزات تقنية حديثة، وهو نظام مهم من حيث كونه يدعم استمرار العملية التعليمية، ويتيح التواصل المستمر بين الطلاب، والمتعلمين بهدف مشاركة الأفكار والآراء، والتفاعل بطريقة شائعة فيما بينهم، بما يضمن سير العملية التعليمية بفعالية وإنتاجية، وأبرز ما يميز هذا النظام كونه يستفيد من شبكة الاتصالات والمعلومات (الإنترنت) من خلال جعلها حلقة وصل فعّالة لتحقيق الأهداف (أبو العنين، 2018).

مميزات نظام البلاك بورد:

ويتميز البلاك بورد بما يأتي:

- سهولة الوصول والاستخدام: يمكن للطلاب عبر هذا النظام الوصول إلى الموقع، والتفاعل عبره، والمشاركة من خلال الربط بشبكة الانترنت فقط، في أي وقت، أو مكان بدون قيود، وبذلك يتمكن الطالب من تلقي المحتوى التعليمي مدعوم بأي أنشطة سمعية، أو بصرية، ومراجعة المحاضرات، والواجبات، وإرسال المشاريع، والنشاطات المطلوبة منه فور الانتهاء منها، وتسليمها بسلاسة.

- تسهيل وتحسين عملية الاتصال: يتميز البلاك بورد بعدد من الميزات التي تُتيح للطلاب فرصة التواصل المستمر مع الزملاء والمدرسين، وهذا من خلال خيارات برمجية متنوعة، تشمل: البريد الإلكتروني، الصفوف الافتراضية، المناقشات، والإعلانات، حيثُ يمكن الإعلان فور تسجيل الدخول إلى نظام البلاك بورد عن أي مادة، أو محتوى مرغوب به، ويمكن لكافة الطلاب رؤية محتوى الإعلان والتفاعل معه، أما الصفوف الافتراضية، تُعتبر بيئة متزامنة، تقوم على أساس الوسائط المتعددة، وتتيح نمط التفاعل الحي، والمباشر بين الطلاب والمعلمين، والمناقشة تُمثل خاصية تفاعل أخرى يتم من خلالها الرد على الأسئلة، والمداخلات، ومناقشة الطلاب معًا، بغرض تشارك الأفكار، والآراء وتفاعل الزملاء؛ مما يسهل عملية التعليم بطريقة تُتيح للمُعلم مراقبة النقاشات، بالإضافة إلى البريد الإلكتروني الذي يُعد جزءًا من هذا النظام، ويُمكن إرسال بريد إلكتروني لطلاب واحد، أو مجموعة من الطلاب في آنٍ واحد، وكافة هذه الوسائل تعمل بشكل فعال على تحسين العملية التعليمية بين كل من الطلاب والمعلمين والطلاب مع بعضهم البعض (أبو جبل، 2019).

- بناء وتقوية المهارات: استخدام نظام البلاك بورد من قبل الطلبة في تعليم يدعم تطوير، وبناء عدد من المهارات المتنوعة، مثل: مهارة إدارة وتنظيم الوقت، حيثُ يُتيح النظام تحديد تاريخ بداية ونهاية لأي نشاط، مشروع، مُقرر، اختبار، أو واجب؛ وهذا يساعد الطالب على إدارة وقته بفاعلية وكفاءة، وأداء واجباته بأفضل جودة، خلال الوقت الأمثل.

- تقديم التغذية الراجعة السريعة والمستمرة: يتم عبر هذا النظام الاستفادة من نتائج المناقشات التي تتم بين الطلاب والمعلمين، ونتائج التقارير، والواجبات، ومحتويات البريد الإلكتروني، واستفسارات الطلاب والمعلمين عبر لوحة المناقشة من أجل تقديم تغذية راجعة فورية وقوية للطلاب حول طبيعة البرنامج، أو أي استفسارات تعليمية أخرى.

- التتبع: يمكن عبر هذا النظام تتبع الطلاب من قبل المعلمين من خلال معرفة أوقات تسليم الواجبات والاختبارات والمشاريع، ويتم إيداع هذه النتائج في ملف تحليل إحصائي مخصص لهذا الغرض، كما يستطيع الطلاب تتبع أنفسهم من خلال المزايا التي يُقدمها هذا النظام.

كما يعتبر هذا النظام ضرورياً ومهماً بالنسبة للمعلمين، من حيث كونه يدعم مراعاة أنماط التعلم المناسبة للطلاب؛ وتحميل المواد الدراسية والمقررات، بناءً على هذا الأساس، وإرفاق ما يتطلب من نشاطات، وتقارير، ومشاريع، وواجبات، أو شروحات مدعومة بالنصوص المتنوعة، والصور، ومقاطع الفيديو، والرسومات المتحركة، والثابتة، والتسجيلات الصوتية، وهكذا يمكن تلبية احتياجات الطلاب المختلفة باختلاف نمط التعلم لديهم، من حيث: تفضيل الكلمات، واللغة المكتوبة، أو تفضيل اللغة والنطق، أو الاعتماد على السمع، واللفظ والشروحات المنطوقة، بالإضافة إلى التعليم المرئي الذي يُلبّي حاجات المتعلمين من خلال عرض المحتوى والخرائط الذهنية، والشروحات، والصور، والرسوم، والفيديو، والجداول الزمنية، كما يساعد البلاك بورد الطلاب الذين يُفضلون المراقبة، وتحليل المواضيع من زوايا متعددة، وذلك من خلال المشاركة في لوحات المناقشة، وتتبع الآراء، وحلقات النقاش، والأفكار التي يتم طرحها من قبل طلاب آخرين ويقوم المعلمين بمشاركة هذه الأفكار وتحكيمها، أي أن الطرق الإبداعية، ونظام المحاكاة، وتقديم المشاريع، والنشاطات، والواجبات، أو التقارير بنظام حيوي وفعال، مدعوم باستراتيجيات عصرية وسهلة الاستخدام والوصول من شأنه أن يُعزز جودة عملية التعليم وتطويرها بأفضل للآليات الإلكترونية المتاحة (أبو جبل، 2019).

يُعدّ نظام البلاك بورد من أبرز أنظمة التعليم الإلكتروني التي أحدثت نقلة نوعية في بيئة التعلم الجامعي، لما يمتاز به من خصائص تقنية وتربوية تساهم في جعل العملية التعليمية أكثر تفاعلاً ومرونة، ويتميّز بقدرته العالية على إدارة العملية التعليمية بصورة متكاملة، حيث يتيح للمعلم تنظيم المحتوى الدراسي، وإدارة الاختبارات، ومتابعة أداء الطلاب بطريقة دقيقة ومنظمة،

كما يسمح للمتعلمين بالوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، مما يساهم في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي، واستقلالية الطالب في اكتساب المعرفة.

هيكّل صفحة البلاك بورد للمقرر الدراسي:

تمثّل صفحة البلاك بورد الرئيسة للتعليم الإلكتروني واجهة تحتوي على مجموعة من الأدوات والخواص: المحتوى، المعلومات، لوحة المناقشات، الأدوات، والمجموعات، كما تعرض أدوات تشمل: جهات الاتصال، المهام، التقويم الإلكتروني، مجموعات الطلاب، التقديرات، والفصول الافتراضية.

وتوجد أيقونة خاصة يتم من خلالها إدارة المقرر الدراسي، تشمل: مركز ملفات المقرر، لوحة التحكم، أدوات المقرر الدراسي، وآليات التقييم التي تحتوي على: التقارير، مركز المتابعة، لوحة معلومات الأداء، وتقارير المقرر الدراسي، كما توجد تعليمات خاصة للمعلمين حيث يستطيع المعلم الحصول على تقارير إحصائية خاصة بمجموعة من الطلاب مثلاً، أو كافة الطلاب.

وعلى الرغم من هذه المزايا الإيجابية والفعالة التي من شأنها أن تدعم وتُعزز عملية التعليم، إلا أنه توجد هناك العديد من التحديات والعوائق التي ترتبط بنظام البلاك بورد، وتشمل عدم قدرة شرائح من الطلاب التعامل مع هذه التقنية، والتفاعل من خلالها كونها غير مألوفة لهم؛ أو بسبب عدم اندماجهم الإلكتروني، وكذلك بالنسبة لبعض المعلمين غير المهتمين بالتقدم التكنولوجي ومواكبته. أيضاً قد يفرض هذا النظام قيود وعوائق على بعض المقررات الخاصة بالمتعلمين، وهذا يعوق عملية التعليم (الجريوي، 2019).

عرض المقررات الإلكترونية عبر نظام البلاك بورد:

يتم عرض وتقديم المقررات الإلكترونية عبر البلاك بورد من خلال مجموعة خيارات يتم على أساسها تصنيف نظام البلاك بورد إلى خمسة أنماط، على النحو الآتي:

1. النمط التشاركي: ويتميز بكونه يتيح للطلاب المشاركة في تصميم وإعداد المحتوى التعليمي أو مادة المقرر؛ وهذا من خلال المشاركة في الدردشات، ولوحات المناقشة، والحوارات المتزامنة، ويتم تصميم العروض التقديمية، والمشاركة في اللقاءات عبر الفيديو بأسلوب فاعلي؛

ولذلك يجب على الطالب معرفة كافة الأدوات في هذا النمط والغرض منها والتدرب على استخدامها بكفاءة.

2. النمط المدمج: يوفر هذا النمط للطلاب كافة أجزاء ومكونات المحتوى التعليمي عبر شبكة الانترنت، حيث يجب أن يقوم المعلم بصياغة المحتوى، وكتابة النصوص التعليمية بأسلوب يتفق مع المعايير العلمية العالمية، والمتعارف عليها، وهذا يُسهل على الطالب الدخول إلى الواجهة باستمرار، والقيام بالاستفادة من المحتوى والوصول إلى المصادر بأي وقت.

3. النمط الداعم: وهو من أجود الأنماط التي تُوفر أدوات داعمة للمقرر الدراسي في الفصول الدراسية الواقعية، ولكن لا يمكن الاستغناء عن القاعات الدراسية ضمن هذا النمط، وتشمل: المسودات والملاحظات، وغيرها من الأدوات التي توفر دعم إضافي للمقررات.

4. النمط الكامل: وهو النمط التعليمي الذي يتم فيه الاستغناء بشكل كامل عن الصفوف الدراسية، واستبدالها بالتعليم عن بُعد، وهو من أصعب الأنواع بسبب الاعتماد الكلي على النمط الإلكتروني في تصميم المواد الدراسية وكتابتها؛ ولذلك يتوجب على كل من الطلاب والمعلمين التعامل مع النظام، ومعرفة آلية استخدام الأدوات والمزايا.

5. النمط الإداري: وهو الأكثر شيوعاً كونه سهل التطبيق والاستخدام، ويتم من خلاله توفير أدوات تُتيح للطلاب التعرف على الخطة الدراسية، معلومات المقرر، أستاذ المقرر، مواعيد الاختبارات والمشاريع وتسليم الواجبات، بالإضافة إلى الإعلانات الخاصة بالمقرر؛ ولكن يتسم هذا النمط بكونه لا يُوفر أي مادة دراسية (الحربي، 2021).

نظام البلاك بورد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

يتميز نظام البلاك بورد بعدد من المزايا والإيجابيات التي تجعله من أفضل الأنظمة في عملية التعليم بشكل عام، حيثُ أشادت عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في جامعة الملك عبد العزيز السعودية بجودة وفعالية نظام التعلم البلاك بورد، وأوضحت أن مميزاته تشمل الآتي:

1. سهولة تصفح المحتوى العلمي، وتلقي المواد التعليمية، والمقررات عبر توظيف تقنيات الوسائط المتعددة.

2. تعزيز عملية التعليم وأهدافها، من خلال تقديم تغذية راجعة علمية فورية، وغير فورية للمتعلمين.
 3. عرض المادة التعليمية للطلاب من خلال شبكة الانترنت.
 4. استخدام وسائل التقويم، وتبعية الأداء المتنوعة، والملائمة للمقرر الدراسي باتباع أفضل الممارسات التربوية.
 5. مشاركة الواجبات، والمشاريع، والتقارير، والاستطلاعات المختلفة، وتبعية الآراء والأحكام عليها، ومن ثم مناقشتها.
 6. تحديد مستويات الطلاب، ومعرفة تقدمهم، ومستواهم التحصيلي من خلال الاستخدام الأمثل لوسائل التقييم المناسبة لكل مقرر، أو محور دراسي.
 7. تخفيف العبء عن المدرسين الذي يتم عبر المهام الروتينية التقليدية من المراجعات، والتصحيح ورصد الدرجات وغيرها؛ ونقل التركيز والتفرغ لمهارة التدريس والتعليم.
 8. صياغة أهداف التعلم لمحتوى المقررات الإلكترونية التعليمية وأهم المخرجات بأسلوب تربوي أكاديمي سليم (عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في جامعة الملك عبد العزيز، 2017، ص 2).
- كما تتفق كل من دراسة (عوض وعثمان، 2008) ودراسة الحربي على مزايا البلاك بورد التي تشمل:
- o توافر خاصية المحادثة المباشرة بين أفراد المجموعة الواحدة مع إمكانية أرشفة المحادثة.
 - o خاصية إنشاء اختبارات ذاتية للطلاب مفتوحة الوقت أو محدودة، مع القيام بتصحيحها ورصد الدرجات بشكل آلي.
 - o تحميل المواد الدراسية ومشاركتها بين الطلاب بعضهم البعض أو من قبل المتعلمين.
 - o إتاحة منتديات خاصة يتم عبرها مناقشة الموضوعات المتنوعة، وتبادل الأفكار والآراء.
 - o ميزة تبعية الأداء والمراقبة من خلال تسجيل زمن الدخول إلى الموقع، وزمن الخروج بالإضافة إلى زمن البقاء في النظام.

- o توافر العديد من القوالب المتنوعة التي تلائم كل محتوى دراسي، مع وجود أدوات خاصة لتحرير وتعديل المحتوى.
- o إمكانية تخزين المواد التعليمية، والمحتويات الدراسية والمقررات، بحيث يمكن للطلاب الرجوع إليها، والاستفادة منها في أي وقت.

ومن خلال ما سبق يتضح أن مزايا نظام البلاك بورد في عملية التعليم وما توفره من إمكانيات وتسهيلات تساعد الطلاب والمعلمين لإنجاح أهداف التعليم، ورفع جودة الأداء؛ وهي فعالة ومهمة من أجل الاستفادة منها في إطار تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، بحيث يتم التكيف مع هذه الإيجابيات بما يتلاءم مع طبيعة الطلاب واختلاف مستوياتهم، وأصبح نظام البلاك بورد من الأدوات التعليمية الفاعلة في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لما يوفره من بيئة تفاعلية تجمع بين التقنيات الحديثة والأهداف اللغوية والتربوية، لذا يُسهم النظام في تجاوز القيود التقليدية للتعليم الصفّي، إذ يُتيح للطلاب ممارسة اللغة العربية كتابة وقراءة واستماعاً، ويُمكنهم من التعلّم الذاتي، والتفاعل المستمر مع المحتوى والمعلمين والزملاء.

وتكمن أهمية البلاك بورد في تعليم العربية لغير الناطقين بها في قدرته على محاكاة مواقف لغوية حقيقية من خلال الأنشطة الإلكترونية المتنوعة مثل المنتديات الحوارية، والمراسلات النصية، والاختبارات التفاعلية، مما يساعد المتعلم على اكتساب اللغة في سياقاتها الطبيعية لا في إطار الحفظ أو التلقين، كما يتيح للمعلم تقديم تغذية راجعة فورية حول أداء الطالب اللغوي، وتصحيح الأخطاء الكتابية، واللفظية بطريقة مرنة تعزّز الوعي اللغوي والدقة التعبيرية.

ثانياً: مهارة الكتابة في اللغة العربية:

يعتقد علماء الأنثروبولوجيا أن الإنسان منذ اخترع الكتابة قد بدأ تاريخ حياته الفعلي، حيث تمكن عبر هذه المهارة تدوين وتسجيل سجله التاريخي، والحفاظ على بقاءه، وبدون هذه المهارة لما استطاعت هذه الجماعات كتابة ثقافتها، وتراثها، وتنتج الإنسان الفكري والعقلي منذ نشأته (Linton, 1971, 17-18).

وتُعتبر المهارات الكتابية من أهم مهارات اللغة، التي تندرج ضمن وسائل الاتصال غير المباشرة بدون الحاجة إلى التفاعل وجهًا لوجه؛ ولتحقيق الهدف من هذه المهارة لا بد من أن

يكون المتعلم يجيد اختيار الكلمات، والمفردات، وتراكيب الجمل، والغاية الأهم من هذه المهارة هي أن يتمكن المتعلم من التعبير عن نفسه بطريقة سليمة وواضحة (إبراهيم، 2022).

ويرى إبراهيم (2022) أن الكتابة هي أحد المهارات الرئيسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، حيث لها مواطن استخدامات ومجالات محددة، وتعتبر حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، حيث تعتبر نمط يتم من خلاله التعبير عن القضايا والأفكار والمستجدات، أي يتم إرسال الحقائق من خلال الكتابة بين الحقبات، التي تفصل بينها المسافات الزمنية.

وتوجد ثلاثة أنواع تُعبر عن الكتابة، ويتم تناولها في تعليم اللغة العربية على النحو الآتي:

- التعبير الكتابي: وهو نشاط يتم من خلاله التواصل مع الآخرين بغرض التعبير عن الذات، وتسهيل المهام الحياتية المتنوعة، وينقسم التعبير الكتابي إلى تعبير وظيفي، وإبداعي، فالتعبير الوظيفي يهدف من خلاله الفرد إلى التعبير عن شؤون حياته الشخصية، فالفرد كائن حي لا يستطيع العيش بمفرده، بدون التواصل مع الآخرين، وتحقيق الغاية من هذا التواصل، التي تكمن في التعامل مع الشؤون والمواقف الحياتية التي تتطلب نمط كتابة محدد لا يحتاج فيه إلى التعبير الجمالي والتجميل اللفظي، ويشمل هذا: الرسائل الإدارية والتقارير (بندق، 1996).

- الخط: وهو نشاط كتابي متخصص، يهدف من خلاله إلى إتقان رسم الحروف العربية، وهو أحد فنون اللغة العربية المميزة التي لها مجالات تطبيقها، ويندرج تحتها أنواع متعددة لها قواعد خاصة فيها، وعادةً ما يبدأ المعلمون بتعليم طلابهم خط النسخ أولاً، ومن ثم الانتقال إلى تعليم خط الرقعة.

- الإملاء: وهو نمط يجمع بين الكتابة والاستماع، حيث يجب على الطالب أن يستمع بتركيز إلى ما يملئه المعلم عليه ويقوم بكتابته، أي يعتبر نشاط لغوي وصفي، يتم من خلاله وصف اللغة، والتأمل في قواعدها بغرض تطبيقها كتابياً وتجنب الوقوع في الخطأ (عاشور وآخرون، 2013).

كما يتطلب تدريس مهارات الكتابة، وجود مناهج وأساليب تحقق الغرض من التعليم، حيث ركّز التربويون على وضع برامج وخطط وإستراتيجيات فعّالة، يستطيع من خلالها المتعلم

مواكبة تطورات العصر، والتفاعل معها؛ وبذلك يستطيع الفرد التعبير عما يجول بخاطره وأفكاره، باستخدام أسلوب مُنظم، ويخضع لقواعد وتراكيب معينة (أبو عمشة، 2017).

نستنتج مما سبق، أن الكتابة من أبرز وسائل تعلم اللغة، وهي لا تقل أهمية عن مهارات الاستماع، والحديث، والقراءة، والإنسان في حياته يقوم بوظيفتين رئيسيتين: التواصل وتسهيل عملية التفكير، والتعبير عن الأفكار، والمعتقدات وغيرها، وتقوم مهارة الكتابة بتلبية هذه الوظائف من خلال إتقانها، وإجادة استعمالها في المواضيع المختصة.

أما مصطلح المهارة، فهو يشير إلى خاصية، ومنهجية ترتبط بالإنسان حين يكون متقناً لأداء أعمال معينة، أو شيء محدد بأفضل ما يمكن، وتمثل مهارة الكتابة ذروة الأداء اللغوي، الذي يعكس قدرة المتعلم على توظيف المفردات، والتراكيب، والمعاني في إنتاج نص متماسك ودقيق المعنى.

فالكتابة ليست مجرد نقل للأفكار أو تسجيل للكلمات، بل هي عملية ذهنية لغوية معقدة، تتطلب وعياً بنظام اللغة وقواعدها، وقدرة على تنظيم الأفكار وتسلسلها، ومهارة في توظيف الأساليب والتراكيب بما يخدم المعنى المقصود.

وتبرز أهميتها في كونها وسيلة للتفكير والتعبير والتواصل، فهي تمكن المتعلم من تحويل المعرفة اللغوية الكامنة إلى أداء فعلي، وتساعد على التعبير عن ذاته بلغة صحيحة وواضحة ومنظمة، كما تُعدّ الكتابة وسيلة للتقويم الذاتي؛ إذ تتيح للمتعلم مراجعة إنتاجه، وتحليل أخطائه، وتحسين مستواه بصورة مستمرة.

الصعوبات والتحديات التي يعاني منها الناطقون بغير اللغة العربية في تعلم مهارة الكتابة: وفقاً للتجارب والخبرات التربوية فإن أكثر ما يعاني منه المتعلمون الناطقون بغير العربية في تعلم الكتابة هو اتجاه الكتابة المعتمد من اليمين إلى الشمال، حيثُ اعتاد معظم هؤلاء المتعلمين على اعتماد أسلوب الكتابة من الشمال إلى اليمين في لغتهم الأم، وهذه من أبرز الصعوبات التي تتطلب صبر المعلمين، والتعامل بحذر مع الطلاب؛ لمنحهم الفرصة الكافية لتعلم هذه المهارة.

أيضاً يجد المتعلمون الناطقون بغير اللغة صعوبة في الكتابة في حالات مخصصة، تشمل: تغيير شكل الحرف في الكتابة، اعتماداً على موقعه بالكلمة أول، وسط، أو آخر الكلمة، ولذلك

لا بد من الوقوف عند هذه الصعوبات والتعامل معها بصبر، والتأني حتى يتمكن الطالب من فهم القواعد المضبوطة لهذه الحالات والاعتیاد على نمط الكتابة.

الأداء الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها:

يُعد الأداء الكتابي مقياس تمكن الطالب من المحتوى الأكاديمي الكتابي الذي يدرسه، حيث يتم قياسه بواسطة فعالية أداء المهارات اللغوية، ومن خلال الاختبارات، أو التقييمات المعيارية.

قياس الأداء الكتابي في مادة الكتابة يُقصد به التركيز على الكتابة، المفردات، الدقة اللغوية، التنظيم، الانسجام، والأسلوب.

ويعتبر تعلم الكتابة بالنسبة لغير الناطقين باللغة العربية أمراً فيه مستوى من الصعوبة؛ بسبب تعقيد اللغة العربية بالنسبة لهم بما تحتويه من قواعد الصرف والنحو، والتراكيب، والتشكيل، والاختلافات، والفروقات بين اللغة الأم واللغة العربية، وكذلك الربط بين الأسلوب والمعنى (سفر، 2023).

ويُعدّ الأداء الكتابي أحد أهم مظاهر الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، إذ يعكس مدى تمكنهم من توظيف اللغة في مواقف تواصلية حقيقية، تعبّر عن أفكارهم، ومشاعرهم، بأسلوب سليم ومترابط، فهو لا يقوم على الحفظ، أو النقل، بل على القدرة على إنتاج نص لغوي متكامل، يجمع بين صحة المفردات والتراكيب، ودقة المعنى، وترباط الفقرات، وانسجام الفكرة الكلية.

ويواجه متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها صعوبات متعددة في تحسين أدائه الكتابي، تتمثل في ضعف بناء الفقرة، وتسلسل الأفكار، مما يؤدي إلى نصوص متقطعة تفتقر إلى الانسجام والاتساق، ولتحسينه تبرز الحاجة إلى اعتماد طرائق تعليم تفاعلية تتيح للمتعلم ممارسة الكتابة بوصفها عملية إنتاج لغوي متكاملة، وليس نشاطاً تقويمياً فحسب.

إن الارتقاء بالأداء الكتابي للناطقين بغير العربية لا يتحقق فقط عبر تدريبهم على القواعد أو المفردات، بل من خلال تمكينهم من ممارسة اللغة في سياقات تواصلية حقيقية تحفّزهم على التفكير باللغة ذاتها، والتعبير بها بوعي وثقة، ومن هنا يتجلى الأداء الكتابي بوصفه مؤشراً حقيقياً على

نجاح برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، ووسيلة لقياس تطور المتعلم وقدرته على استخدام اللغة في إنتاج نصوص سليمة وواضحة.

الدراسات السابقة:

أجرى الحربي (2021) دراسة، هدف من خلالها الكشف عن أثر استخدام نظام البلاك بورد في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير اللغة؛ ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم تطبيق مجموعة أدوات، تشمل: قائمة مهارات الإعراب اللازمة لتعليم اللغة لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى تصميم برنامج يتم من خلاله تدريس هذه المهارة عبر البلاك بورد، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيق التجربة على 30 من طلاب وطالبات اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأظهرت الدراسة أهمية وفعالية البلاك بورد في التعليم، وأوصت بضرورة وأهمية تطبيق هذا النظام؛ لتنمية مهارات الإعراب لدى المتعلمين بغير اللغة العربية.

وأجرى السناني (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد لتنمية مهارات فهم المسموع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الضعفاء لغوياً، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ ولتحقيق أهداف البحث، تم إعداد استبانة واختبار لمهارات فهم المسموع، كما صمم برنامجاً قائماً على نظام بلاك بورد، وبلغت العينة (43) متعلماً، وتمثلت نتائج البحث في وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لاختبار فهم المسموع، ولكل مهارة على حدة، لصالح التطبيق البعدي، مما أكد فاعلية البرنامج القائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد.

كما أجرى محمد (2020) دراسة هدفت إلى البحث عن فاعلية إستراتيجية رافت RAFT عبر نظام البلاك بورد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات/المعلمات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الملك خالد، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وقسمت العينة إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح القياس البعدي، بين المجموعة التجريبية والضابطة لبطاقة ملاحظة سلوك طالبات رياض الأطفال لمهارات الكتابة الإبداعية، وأيضاً مقياس الاتجاه نحو مقرر أدب

الطفل في اتجاه المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية إستراتيجية (رافت) عبر نظام البلاك بورد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل.

وأظهرت دراسة Ta'amneh (2020) التي هدفت إلى دراسة أثر استخدام نظام البلاك بورد في تطوير مهارات الكتابة باللغة الانجليزية لدى طلاب جامعة طيبة، حيث طبقت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، بغرض الحصول على نتائج دقيقة، وتحقيق الغرض من الدراسة، وتم إجراء مقابلات نوعية مع بعض الطلاب، واختباراً للفئة التي تلقت التعليم بالنظام التقليدي مقارنة بفئة الطلاب التي تعلمت عبر البلاك بورد، وأشارت النتائج إلى أن مجموعة الطلاب التي درست باستخدام البلاك بورد حصلت على نتائج أعلى، وتحسنت مهارات الكتابة لديها مقارنة بالتقليدية، كما أبدت هذه الفئة من الطلاب ردود فعل إيجابية تجاه استخدام البلاك بورد.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم تناول التعليق على الدراسات السابقة وفقاً لما اتفقت وما اختلفت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث (المنهج، والمجتمع، والأدوات)، وذلك كما يأتي:

أولاً: ما اتفقت به الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي.

ثانياً: ما اختلفت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في البحث عن أثر استخدام البلاك بورد على مهارات الأداء الكتابي في مادة الكتابة، واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة Ta'amneh في استخدامها مجتمع متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالإضافة إلى استخدامها مهارات الأداء الكتابي وبناء استبانة لمهارات الأداء الكتابي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ثالثاً: ما امتازت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

بناء على ما سبق من استعراض للدراسات السابقة يرى الباحث أن الدراسة الحالية امتازت عن غيرها فيما يأتي:

- 1- بيان أثر استخدام نظام البلاك بورد على مهارات الأداء الكتابي لطلاب اللغة العربية غير الناطقين بها في مادة الكتابة بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية
- 2- إعداد استبانة لمهارات الأداء الكتابي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغير العربية المستوى المبتدئ.

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

- بناء الإطار النظري للدراسة.
- بناء أدوات الدراسة (استبانة، اختبار).
- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة.

منهج البحث وإجراءاته:

يعرض هذا الفصل منهجية البحث، وأدواته، وعينة الدراسة، وخطوات بناء الاختبار التحصيلي، إلى جانب توضيح الإجراءات والأساليب الإحصائية التي تم تطبيقها في تحليل البيانات..

أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي:

سعى البحث لتحقيق أهدافه من خلال توظيف المنهج شبه التجريبي، وهو من المناهج البحثية التي تُستخدم في دراسة العلاقات السببية داخل البيئات التعليمية الواقعية، مع ما يرافق ذلك من محدودية في التحكم التام بجميع المتغيرات. وقد وقع الاختيار على هذا المنهج لانسجامه مع طبيعة البحث الذي يستهدف تقصي أثر المتغير المستقل، والمتمثل في توظيف نظام البلاك بورد Blackboard، على المتغير التابع وهو مهارات الأداء الكتابي في مادة الكتابة. واعتمد التصميم التجريبي المستخدم على وجود مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي؛ لقياس مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المجموعتين، حيث تلقت المجموعة التجريبية التدريس باستخدام نظام البلاك بورد Blackboard، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة، التي تركز على التعليم الحضوري.

وبعد انتهاء التطبيق، أُجري الاختبار البعدي لكلا المجموعتين بهدف رصد الفروق بينهما، باعتبار أن الاختلاف الوحيد بينهما يتمثل في تطبيق نظام البلاك بورد Blackboard ، مما يسمح بعزو أي فروق محتملة في النتائج إلى المتغير المستقل.

وقد وردت تفاصيل ذلك في الجدول (1):

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	1. البيئة التعليمية	قياس مهارات	التدريس باستخدام نظام البلاك بورد Blackboard	قياس مهارات
الضابطة	2. المستوى اللغوي	الأداء الكتابي	الطريقة التقليدية القائمة على التعليم الحضورى	الأداء الكتابي

ثانيًا: متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات البحث فيما يأتي:

1. المتغير المستقل: توظيف نظام البلاك بورد Blackboard في تدريس مادة الكتابة للمجموعة التجريبية.

2. المتغير التابع: مهارات الأداء الكتابي في مادة الكتابة.

ثالثًا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب المستوى المبتدئ في قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، والذين يدرسون مادة مهارات الكتابة ضمن المقرر الدراسي، ويُقدر عدد أفراد هذا المجتمع بحوالي 1000 طالب، خلال الفصل الدراسي الأول من العام 1446هـ/2025م.

رابعاً: عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة من (61) طالباً من طلاب المستوى المبتدئ، وتم اختيارها بطريقة قصدية بناء على تدريس الباحث لهم، وموافقتهم الطوعية لذلك، وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى قسمين، على النحو الآتي:

- أولاً: المجموعة الضابطة: ويُقدر عددها بحوالي (27) طالباً، وتم تطبيق نمط الدراسة التقليدي الحضورى عليها في مادة الكتابة.
- ثانياً: المجموعة التجريبية: ويبلغ عددها (34) طالباً، وتم تطبيق نمط الدراسة باستخدام البلاك بورد عليها.

تتماثل كلا المجموعتين في المستوى اللغوي، والظروف التعليمية؛ وذلك بهدف ضمان صدق النتائج، التي سيتم حصرها ودقة المقارنة بينهم.

خامساً: مواد المعالجة التجريبية:

تمثلت مواد المعالجة التجريبية للبحث، فيما يأتي:

(1) إعداد قائمة بمهارات الأداء الكتابي:

تمّ بناء قائمة بمهارات الأداء الكتابي في مادة الكتابة المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة بعد اتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة تحديد مجموعة من مهارات الأداء الكتابي في مادة الكتابة المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، واتخاذها معياراً يقوم في ضوئه الأداء الكتابي للطلاب.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

تم الاعتماد في بناء على مجموعة من المصادر منها:

- الرجوع إلى المصادر، والمراجع، والكتب التربوية التي تناولت مهارات الأداء الكتابي في مادة الكتابة المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة.

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث.
- أهداف تعليم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة.
- المعايير الحديثة لتعليم اللغة.
- خصائص طلاب المنح الدارسين بالمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية.
- آراء الخبراء والمختصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ج- وصف القائمة في صورتها الأولية:
تضمنت القائمة في صورتها الأولية في (27) مهارة فرعية، موزعة على خمس مهارات رئيسية، تتمثل في:
1. مهارات الكتابة الأساسية: مثل كتابة الحروف بالشكل الصحيح، والتمييز بين الحروف المتشابهة، وكتابة الأرقام والأسماء.
2. تكوين الجمل والكلمات: مثل إعداد الجمل القصيرة وكتابتها، واستخدام الضمائر الأساسية.
3. الإملاء والتمييز الكتابي: مثل كتابة الكلمات والجمل المسموعة، والتمييز بين اللام القمرية واللام الشمسية.
4. قواعد خاصة بالكتابة باللغة العربية: تشمل التمييز بين الهاء والتاء المربوطة، وكتابة الهمزة في المواقع المختلفة.
5. مواقف التواصل الكتابية: مثل جمل التعبير عن أي طلب أو رغبة معينة، بالإضافة إلى كتابة بطاقات التعريف البسيطة.

د- الصدق الظاهري لقائمة مهارات الأداء الكتابي:

يقصد بالصدق الظاهري أن قائمة مهارات الأداء الكتابي المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية تقيس ما أعدت من أجله؛ وللتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال تعليم اللغة العربية،

والمناهج وطرق التدريس، وقد طلب منهم الباحث إبداء آراءهم حول أهمية المهارات الرئيسة والفرعية، ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة، ومدى انتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة ومناسبتها لخصائص طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وملائمة الصياغة اللغوية ووضوحها.

وفي ضوء ملحوظات التحكيم، فقد حظيت قائمة مهارات الأداء الكتابي بنسبة اتفاق 80 % فأعلى من المحكمين بما يؤيد مناسبتها في قياس الأداء الكتابي للفئة المستهدفة من الطلاب.

هـ- وصف القائمة في صورتها النهائية:

تكونت قائمة مهارات الأداء الكتابي في مادة الكتابة المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة في صورتها النهائية من (27) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (2) قائمة مهارات الأداء الكتابي في مادة الكتابة المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
مهارات الكتابة الأساسية	8
تكوين الكلمات والجمل	5
الإملاء والتمييز الكتابي	5
قواعد خاصة بالكتابة العربية	6
المواقف التواصلية الكتابية	3
مهارات الأداء الكتابي	27

(2) اختبار مهارات الأداء الكتابي:

تم إعداد اختبار لتحقيق أهداف البحث، وقد مرّ بناؤه بعدة خطوات، بيانها كما يأتي:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات الأداء الكتابي في مادة الكتابة المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

2- مصادر بناء الاختبار:

تمّ بناء الاختبار بالرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة التي عيّنت بقياس مهارات الأداء الكتابي، والاستفادة من آراء الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والرجوع إلى قائمة مهارات الأداء الكتابي المناسبة لطلاب المستوى الأول بالمعهد.

3- صياغة مفردات الاختبار:

تمّ إعداد الاختبار بشكل خاص، وفقاً للمهارات المحددة في القائمة المرجعية، واشتمل الاختبار على مجموعة أسئلة تقيس الجوانب الآتية:

- تطبيق القواعد الإملائية الأساسية.
- كتابة الحروف والكلمات البسيطة.
- تكوين الجمل القصيرة ذات المغزى.
- التعبير الكتابي في المواقف التي تتطلب تواصل بسيط وواضح.

4- الصدق الظاهري للاختبار:

تمّ عرض الاختبار في صورته الأولى على محكمين من المتخصصين في تعليم اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء ملحوظاتهم حول أسئلة الاختبار، من حيث وضوحها، وسلامة صياغتها اللغوية، وملائمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، وقد تمّ إجراء التعديلات الملائمة على أسئلة الاختبار.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري للاختبار، تمّ تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ حجمها (20) طالباً، من خارج العينتين التجريبية والضابطة، وذلك للتحقق من خصائصه السيكمترية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

5- معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار:

يهدف إيجاد معامل الصعوبة في إيضاح درجة سهولة أو صعوبة أسئلة الاختبار، وتم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار باستخدام المعادلة الآتية:

$$\bullet \text{ معامل السهولة} = (\text{الإجابة الصحيحة} / \text{الإجابة الصحيحة} + \text{الإجابة الخاطئة})$$

$$\bullet \text{ معامل الصعوبة} = 1 - \text{معامل السهولة}$$

والجدول (3) يوضح معاملات الصعوبة والسهولة لاختبار الأداء الكتابي.

جدول (3) معاملات الصعوبة والسهولة لاختبار الأداء الكتابي

معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال
0.63	0.37	8	0.79	0.21	1
0.52	0.48	9	0.62	0.38	2
0.80	0.20	10	0.21	0.79	3
0.41	0.59	11	0.79	0.21	4
0.24	0.76	12	0.31	0.69	5
0.38	0.62	13	0.41	0.59	6
-	-	-	0.38	0.62	7

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار مقبولة إحصائياً، حيث تراوحت بين (0.20 - 0.80)، وكانت معاملات السهولة محصورة بين (0.21 - 0.79)، وبالنظر إلى ما أشار إليه عودة (2020) للمدى المقبول لصعوبة الفقرة والذي يتراوح بين (0.20 - 0.80).

6- معامل التمييز للاختبار:

إنّ مهمة معامل التمييز تتمثل في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالب المتفوق والطالب الضعيف. وقد تمّ حساب معامل التمييز للاختبار باتباع الخطوات الآتية:

1. تقسيم درجة عينة البحث إلى مجموعتين (المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا) وذلك بعد أن تم ترتيبها تنازلياً.

2. جمع الإجابات الصحيحة لكل مجموعة.

3. حساب معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار، باستخدام المعادلة الآتية (فتح الله، 2016): معامل التمييز = (عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا - عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا) / عدد الطلاب في إحدى المجموعتين).
والجدول (4) يوضح نتائج معاملات التمييز لأسئلة الاختبار.
جدول (4) معامل التمييز لاختبار الأداء الكتابي

رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز
1	0.43	6	0.24	10	0.44
2	0.24	7	0.40	11	0.50
3	0.24	8	0.36	12	0.25
4	0.37	9	0.37	13	0.29
5	0.30	-	-	-	-

بين الجدول (4) أن قيم معامل التمييز لمفردات الاختبار تقع ضمن نطاق مقبول إحصائياً، كما أشار إليه فتح الله (2021). وبناءً على ذلك، تم الإبقاء على جميع مفردات الاختبار دون حذف أي منها.

7- الاتساق الداخلي للاختبار:

تمّ حساب الاتساق الداخلي للاختبار، من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار، ودرجته الكلية، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) معامل الارتباط بيرسون بين كل مفردات الاختبار ودرجته الكلية

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	.402**	6	.503**	10	.497**
2	.622**	7	.819**	11	.512**
3	.494**	8	.409**	12	.694**
4	.520**	9	.536**	13	.448**
5	.709**	-	-	-	-

**دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (5) أن قيم معامل الارتباط بين أسئلة الاختبار ودرجته الكلية تراوحت بين (0.402 - 0.819)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وتشير النتائج السابقة إلى تمتع أداة الاختبار بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

8- ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودرر-تشاردسون -20، وذلك لأنها أكثر شيوعاً في الاختبارات التي يعطى فيها درجة واحدة للإجابات الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة (العاني والكحلوت، 2020)، واتضح أنّ الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار ككل (0.832)، مما يشير إلى ثبات النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع البحث.

9- طريقة تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار بحيث يكون مجموع الدرجات أربعون درجة، مقابل الإجابة عن (40) عنصراً متفرعاً من الأسئلة الرئيسة وعددها (13) سؤالاً، ويمنح الطالب درجة واحدة للإجابة الصحيحة، في حين يمنح الدرجة (صفر) للإجابة غير الصحيحة، أو السؤال المتروك بدون إجابة، أو اختيار أكثر من إجابة، وبناء على ذلك تكون أعلى درجة للاختبار هي (40) درجة، وأقل درجة هي (صفر)، مما يعني أن ارتفاع درجات الطالب مؤثر على ارتفاع مهارات الأداء الكتابي لديه، والعكس صحيح.

10- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار:

تم حساب الزمن المستغرق للإجابة:

زمن إجابة أول طالب = 20 دقيقة

زمن إجابة آخر طالب = 40 دقيقة

متوسط الزمن = $20 + 40 = 60 \div 2 = 30$ دقيقة.

11- ضبط المتغيرات الدخيلة:

تمّ التحكم في المتغيرات الدخيلة، وهي المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التابع، وتشارك المتغير المستقل في إحداث التغيير، من خلال عزل آثارها عن المتغير التابع عبر تثبيتها أو تحييدها (علام، 2021)، ويوضح ما يأتي كيفية التعامل مع هذه المتغيرات:

1- المستوى اللغوي:

تمّ اختيار عينة الدراسة من الطلاب غير الناطقين باللغة العربية، المنتسبين إلى المستوى الأول، ويتصفون بعدم إجادة اللغة العربية، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في المستوى اللغوي.

12- تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي:

تمّ تطبيق اختبار على كل من المجموعتين: الضابطة، والتجريبية، قبل التطبيق التجريبي (استخدام نظام البلاك بورد Blackboard في تدريس مادة الكتابة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية)، بهدف قياس المستوى الأولي للطلاب في مهارة الأداء الكتابي.

وللتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث: التجريبية، والضابطة في الاختبار القبلي، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والقيمة التائية، باستخدام الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارات الأداء الكتابي، كما يوضحه الجدول (6).

جدول (6) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في الاختبار القبلي لمهارات الأداء الكتابي

الاختبار	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارات الأداء الكتابي	الضابطة	27	21.03	4.65	0.023	59	0.981
	التجريبية	34	21.05	2.48			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات الأداء الكتابي؛ حيث وجد أنّ قيم الاحتمال المصاحبة أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل التطبيق التجريبي (التدريس

باستخدام نظام البلاك بورد) على المجموعة التجريبية، وهذا يدلّ على أنّ مجموعتي الدراسة متجانستان وتطلقان من نقطة بداية واحدة.

(3) دليل المعلم:

تمّ بناء دليل المعلم، وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من الدليل: يتمثل الهدف من الدليل في إرشاد المعلم إلى كيفية توظيف نظام البلاك بورد Blackboard بهدف تنمية مهارات الأداء الكتابي في مادة الكتابة لدى طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية.

2- مصادر إعداد الدليل: تمّ إعداد دليل المعلم، من خلال اطلاع الباحثين على العديد من البحوث والدراسات والبرامج التعليمية التي وظفت الانظمة الإلكترونية كنظام البلاك بورد Blackboard في التدريس.

3- إعداد الدليل في صورته الأولية:

تكوّن الدليل في صورته الأولية مما يأتي:

1. مقدمة عن دليل المعلم.

2. أهداف الدليل: توجيهات للمعلم؛ لمساعدته في توظيف نظام البلاك بورد Blackboard في تدريس المقرر.

3. الأهداف العامة لمادة الكتابة المقررة على طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية.

4. الأهداف العامة لتوظيف نظام البلاك بورد Blackboard في التعليم.

5. مهارات الأداء الكتابي المستهدفة والمراد قياسها لدى الطلاب بعد تدريسهم من خلال نظام البلاك بورد Blackboard.

6. الخطوات الإجرائية لتطبيق التدريس عن بعد باستخدام نظام البلاك بورد Blackboard.

7. جدول التوزيع الزمني لتدريس مادة الكتابة عن طريق نظام البلاك بورد Blackboard.

8. تنفيذ تدريس مادة الكتابة باستخدام نظام البلاك بورد Blackboard، حيث تضمنت كل خطوة ما يأتي:

- عنوان الدرس، ومدة تنفيذه، والتاريخ.
- الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من الدرس.
- مهارات الأداء الكتابي المستهدفة.
- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.
- عناصر كل درس.
- خطوات تطبيق الدرس.
- التقويم والأنشطة التعليمية اللازمة.

4- الصدق الظاهري للدليل: تم عرض الدليل في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين بهدف الحصول على ملاحظاتهم حول عدة جوانب، منها صحة المادة العلمية، وسلامة أسلوب العرض، وترتيب الموضوعات وتسلسلها، ووضوح خطوات استخدام نظام البلاك بورد Blackboard في التدريس، ودقة الصياغة اللغوية والإملائية، ومدى ملائمة الزمن المقرر لكل موضوع مع محتواه.

وأشار المحكمون إلى صحة المادة العلمية ومناسبتها للمعلم، كما أكدوا على ملائمة الأهداف العامة للوحدة الدراسية والأهداف الإجرائية، وإضافة أنشطة ووسائل تعليمية، تتوافق مع خطوات استخدام نظام البلاك بورد Blackboard، وتراعي خصائص طلاب المستوى المبتدئ والمحتوى التعليمي، وبشكل عام، أكد الخبراء قدرة الدليل على إبراز المعلومات والأفكار الرئيسة والفرعية، بالإضافة إلى ملائمة الخطة الزمنية المقترحة للتنفيذ.

سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة:

1. تحديد مهارات الأداء الكتابي المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
2. إعداد اختبار مهارات الأداء الكتابي.

3. إعداد دليل المعلم.
 4. تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج العينة الأساسية للتحقق من خصائصه السيكو مترية.
 5. تقسيم العينة الأساسية إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.
 6. ضبط التكافؤ بين المجموعتين من حيث المستوى اللغوي والبيئة التعليمية.
 7. إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين لقياس مهارات الأداء الكتابي قبل التجربة.
 8. تطبيق تدريس مادة الكتابة باستخدام نظام البلاك بورد Blackboard على المجموعة التجريبية، خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2025/1447 هـ، في مدة ثمانية أسابيع من (1447/2/1 هـ - 1447/4/1 هـ).
 9. تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
 10. إجراء الاختبار البعدي للمجموعتين بعد انتهاء التجربة.
 11. رصد درجات الاختبارين القبلي والبعدي لكلا المجموعتين.
 12. إدخال البيانات في برنامج SPSS، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من الفروق بين المجموعتين، وتحليل النتائج ومناقشتها.
 13. صياغة التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج التحليل.
- سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:
- تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف البحث:
- معامل الصعوبة والسهولة.
 - معامل التمييز.
 - معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من الاتساق الداخلي للاختبار.
 - معامل ثبات كودر-ريتشاردسون Kuder Richardson للتأكد من ثبات الاختبار.

- المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، لمعرفة درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.
- اختبار "ت" (T-Test) للعينات المترابطة (Paired Samples t-test)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الأداء الكتابي.
- اختبار "ت" (T-Test) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الأداء الكتابي.
- مربع إيتا Eta Squared لقياس حجم التأثير، ووفقاً لتصنيف كوهين (Cohen, 1988)، فإنّ قيمة مربع إيتا التي تساوي (0.01) تُعد دلالة على حجم تأثير صغير، بينما تشير القيمة (0.06) إلى تأثير متوسط، في حين تدل القيمة (0.14) فأكثر على تأثير كبير.

نتائج البحث ومناقشتها

هدف البحث إلى التحقق من أثر استخدام نظام البلاك بورد على مهارات الأداء الكتابي لطلاب اللغة العربية غير الناطقين بها في مادة الكتابة بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، وفيما يأتي نتائج البحث التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع البحث، وذلك على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال الأول: نصّ السؤال الأول على ما يلي: ما مهارات الأداء الكتابي المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

وللإجابة عن السؤال تمّ إعداد قائمة بالمهارات اللازمة التي ينبغي اكتسابها لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية، وذلك بعد الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث، والرجوع إلى مقرر مادة الكتابة للمستوى الأول، والوقوف على أهداف المقرر. وتمّ عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد تم

التوصل إلى قائمة تضمنت (27) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسة من مهارات الأداء الكتابي، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (7) مهارات الأداء الكتابي المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسة
كتابة الحروف العربية بشكل صحيح ومقروء.	مهارات الكتابة الأساسية
كتابة الحروف بشكل منفصل (أ، ب، ج).	
كتابة الحروف بشكل متصل في الكلمة (كتب، مدرسة).	
التمييز بين الحروف المتشابهة (ب/ت/ث).	
كتابة الحروف التي تتغير أشكالها حسب الموقع في الكلمة (م-م-م).	
كتابة اسمي باللغة العربية.	
كتابة كلمات بسيطة من ذاكرتي (مثل: بيت، كتاب).	
كتابة الأرقام العربية (١٢٣...).	
نسخ كلمة أو جملة قصيرة من الكتاب.	تكوين الكلمات والجمل
كتابة جملة بسيطة من ثلاث كلمات (أنا + فعل + اسم).	
استخدام الضمائر (أنا، أنت، أنت، هو، هي) في الكتابة.	
كتابة جملة عن نفسي (مثل: أنا طالب).	
تكوين جملة وصفية قصيرة (البيت كبير).	
كتابة كلمة بعد سماعها من المعلم.	الإملاء والتمييز الكتابي
كتابة جملة قصيرة بعد سماعها.	
التمييز بين الكلمات التي تبدأ باللام الشمسية واللام القمرية.	
كتابة الكلمات التي تبدأ باللام الشمسية بشكل صحيح.	
كتابة الكلمات التي تبدأ باللام القمرية بشكل صحيح.	
كتابة الهمزة في أول الكلمة (أحمد - إبراهيم).	قواعد خاصة بالكتابة العربية

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
كتابة الهمزة في وسط الكلمة (سؤال - مؤمن).	
كتابة الهمزة في آخر الكلمة (سماء - هدوء).	
التمييز بين كتابة التاء المفتوحة (ت) والتاء المربوطة (ة).	
التمييز بين التاء المربوطة والهاء في آخر الكلمة (مدرسة ≠ مدرسة).	
استخدام القاعدة الصحيحة عند كتابة التاء المربوطة (مدرسة، طالبة).	
كتابة بطاقة تعريفية بسيطة (اسمي، عمري، بلدي).	المواقف التواصلية الكتابية
كتابة جملة لطلب شيء (أريد كتاباً).	
كتابة تحية قصيرة (السلام عليكم).	

يتضح من الجدول السابق أنَّ مهارات الاداء الكتابي المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية تتمثل فيما يأتي:

1. مهارات الكتابة الأساسية، وتضمنت (8) مهارات فرعية.
2. مهارات تكوين الكلمات والجمل، وتضمنت (5) مهارات فرعية.
3. مهارات الإملاء والتمييز الكتابي، وتضمنت (5) مهارات فرعية.
4. مهارات تمييز القواعد الخاصة بالكتابة العربية، وتضمنت (6) مهارات فرعية.
5. مهارات التعبير الكتابي في المواقف التواصلية، وتضمنت (3) مهارات فرعية.

الإجابة عن السؤال الثاني: نصّ السؤال الثاني على: ما أثر استخدام نظام البلاك بورد في تحسين مهارات الأداء الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية؟

التحقق من صحة الفرض الأول:

نصّ الفرض الأول المتعلق به على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الأداء الكتابي لصالح الاختبار البعدي".

وللتأكد من صحة الفرض الأول، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والقيمة التائية، باستخدام الاختبار التائي (t-test) للعينات المرتبطة (Paired Samples T-Test). بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الأداء الكتابي، كما يوضحه الجدول (8).

جدول (8) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الأداء الكتابي

الاختبار	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر	التأثير
مهارات	34	21.05	2.48	16.543	32	.000	0.806	كبير
الأداء الكتابي	34	33.64	3.67					

أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي، جاءت جميعها لصالح التطبيق البعدي؛ إذ ارتفع المتوسط الحسابي من (21.05) في الاختبار القبلي إلى (33.64) في الاختبار البعدي، وبلغت قيمة ت (16.543) عند مستوى دلالة (0.05)، كما أظهر معامل حجم الأثر ($\text{Eta}^2 = 0.806$) أن مقدار التأثير كبير جداً، وفق معايير (Cohen1988)، وهو ما يعكس التحسن الملحوظ الذي طرأ على مستوى الطلاب في مهارات الأداء الكتابي عقب تطبيق البرنامج المعتمد على نظام البلاك بورد.

ويُعزى هذا التحسن إلى عدد من العوامل التربوية التي تناولها الإطار النظري، أبرزها طبيعة بيئة التعلم الإلكتروني التي يتيحها نظام البلاك بورد من حيث توفير فرص موسعة للممارسة الكتابية، وإتاحة التغذية الراجعة الفورية، وتوفير نماذج كتابية متنوعة، مما يزيد من دافعية المتعلم ويمنحه وقتاً كافياً لإعادة الصياغة والتحسين، وقد أشار كل من (أبو جبل، 2019؛ الحربي، 2021) إلى أن التفاعل بين المتعلم والمحتوى في البيئات الرقمية، يسهم في رفع جودة الأداء الكتابي ودقته، كما يلعب دوراً مهماً في تحسين الوعي اللغوي لدى الطلاب، خاصة في مهارات التنظيم والترابط وبناء الجملة. وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية برامج التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمين، مثل دراسة محمد (2020)

التي اظهرت فاعلية استراتيجية رافت RAFT عبر نظام البلاك بورد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، ودراسة الحربي (2021) التي أظهرت أثر استخدام نظام البلاك بورد في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير اللغة، ودراسة (Ta'amneh, 2020) التي أكدت تفوق التعلم الإلكتروني في تحسين الدقة والطلاقة، ودراسة (Kassem, 2023)) التي بينت أثر البلاك بورد في تعزيز التعقيد اللغوي وجودة النص، ودراسة (Salamah, 2019)) التي وجدت أثراً إيجابياً للتغذية الراجعة الرقمية في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية.

وبذلك تعزز النتائج الحالية ما أشارت إليه الأدبيات من دور فعال للتعلم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية المنتجة، وتؤكد صحة الفرض الأول.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

نصّ الفرض الثاني على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الأداء الكتابي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتأكد من صحة الفرض الثاني، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الأداء الكتابي، كما يوضحه الجدول (9).

جدول (9) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الأداء الكتابي

الاختبار	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر	التأثير
مهارات الأداء الكتابي	الضابطة	27	28.59	4.56	4.791	59	.000	0.280	كبير
	التجريبية	34	33.64	3.67					

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي، جميعها لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ متوسط درجاتها (33.64) مقابل (28.59) للمجموعة الضابطة، فيما بلغت قيمة t (4.791) عند مستوى دلالة (0.05)، كما أظهر حجم الأثر ($\eta^2 = 0.280$) أنّ تأثير البرنامج كبير، وفق معايير (Cohen, 1988)، مما يدل على أنّ استخدام نظام البلاك بورد كان له تأثير واضح في تحسين أداء الطلاب، مقارنة بالطريقة التقليدية.

ويُفسّر هذا التفوق بأنّ بيئة التعلم الإلكتروني وفرت للطلاب فرصاً أكبر للممارسة، ونماذج تعليمية متعددة الوسائط، وتغذية راجعة مستمرة، إضافة إلى مرونة التعلم التي تمكّن الطالب من تحسين كتاباته بوتيرة ذاتية، وهذا ما يفتقده التعليم التقليدي الذي يعتمد غالباً على زمن الحصة المحدود، وتغذية راجعة متأخرة وغير فردية، وأشارت الأدبيات النظرية إلى أنّ نظام البلاك بورد يسهم في تعزيز التعلم الذاتي والتفاعل مع المحتوى، وهما عنصران أساسيان في تنمية مهارات الكتابة، خاصة لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات عديدة، مثل دراسة الحربي (2021) والسنان (2021) ومحمد (2020) و (Kassem, 2023) و (Salamah, 2019) التي أكدت تفوّق المجموعات التي تلقت تعليمًا كتابيًا عبر المنصات الإلكترونية على مثيلاتها التي درست بالطريقة التقليدية، وهو ما يعزز صدقية النتائج الحالية، ويؤكد صحة الفرض الثاني.

تشير نتائج الفرضين الأول والثاني إلى أنّ نظام البلاك بورد أثبت فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى الطلاب، سواء من خلال التحسن الداخلي للمجموعة التجريبية، أو من خلال تفوقها على المجموعة الضابطة.

وتبرز هذه النتائج أهمية دمج التعليم الإلكتروني في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ لما يوفره من فرص تعلم مرنة وتفاعلية تسهم في الارتقاء بمهارات الكتابة وبناء النص.

مناقشة شاملة لنتائج الدراسة:

تكشف النتائج العامة للدراسة عن اتساق واضح بين الفروض كافة، بما يعزز صدق النموذج التدريسي المعتمد على نظام البلاك بورد في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب اللغة العربية من غير الناطقين بها، فقد أظهرت نتائج الفرض الأول وجود تحسن كبير وذي دلالة إحصائية في مستوى أداء المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي، وهو تحسن يعكس أثر البرنامج التدريسي الإلكتروني الذي وفر بيئة تعلم تفاعلية، تُسهم في تحسين الإنتاج الكتابي، عبر الممارسة المنتظمة والتغذية الراجعة المستمرة، وهو ما يعكس طبيعة التعلم الإلكتروني الذي يسمح للطلاب بإعادة الصياغة والتعديل والتطوير بصورة ذاتية، في ضوء ما يقدمه من أدوات تعليمية متنوعة، تُسهم في تنمية مهارات التنظيم اللغوي والدقة التعبيرية.

كما جاءت نتائج الفرض الثاني؛ لتؤكد الاتجاه نفسه، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بصورة دالة إحصائية، مما يشير إلى أنّ التحسن في الأداء الكتابي لا يمكن تفسيره بأنه ناتج عن النمو الطبيعي للطالب، أو عن أثر الزمن فقط، بل يعود بصورة مباشرة إلى طبيعة البيئة التعليمية التي وفرها نظام البلاك بورد، ويبدو أن ما يقدمه النظام من مواد تعليمية متعددة الوسائط، وفرص للتفاعل الكتابي، وأنشطة إثرائية، قد أسهم في رفع مستوى الطلاب مقارنة بالتعليم التقليدي الذي يفتقر إلى المرونة وثراء الأنشطة، ويعتمد غالبًا على تغذية راجعة متأخرة وغير فردية.

ويُظهر تكامل نتائج الفرضين أنّ برنامج البلاك بورد قد حقق أثرًا مزدوجًا:

أولاً: تحسين الأداء الكتابي داخل المجموعة التجريبية نفسها بصورة كبيرة، وهو ما أكدته قيمة حجم الأثر المرتفعة في الفرض الأول.

ثانيًا: تحقيق تفوق نوعي على الطريقة التقليدية، وهو ما تدعمه نتائج الفرض الثاني التي أظهرت حجم أثر كبير لصالح التعلم الإلكتروني.

ويعزز هذا التكامل النظري عددًا من الأطر المفاهيمية الواردة في الإطار النظري، والتي أشارت إلى دور بيئات التعلم الإلكتروني في تعزيز التعلم النشط، وتنمية مهارات التفكير، وتوفير تغذية راجعة فورية، وهي كلها عناصر مرتبطة مباشرة بتحسين جودة الإنتاج الكتابي، كما تتوافق

هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في المجال، ومنها دراسات الحربي (2021) والسناي (2021) ومحمد (2020) و (Ta'amneh,2020) التي أكدت مجتمعة فاعلية البلاك بورد في تنمية مهارات الكتابة وتحسين جودة النصوص لدى الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية.

وبناءً على ذلك، تؤكد النتائج أنّ توظيف نظام البلاك بورد في تدريس مهارات الكتابة يُعد خياراً تربوياً فعالاً، ليس فقط من حيث تحسين مستوى الطلاب في المهارات اللغوية الأساسية، بل أيضاً من حيث تعزيز مشاركتهم الفعالة ودافعيتهم للتعلم، وهو ما يجعله إطاراً بديلاً ومكملاً للتعليم التقليدي في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتدلل هذه النتائج على أن الاعتماد على التعلم الإلكتروني، بخصائصه التفاعلية والمرنة، قادر على إحداث تحسينات حقيقية وملموسة في المهارات الكتابية، مما يعزز أهمية دمجها بصورة منهجية في الخطط التعليمية المستقبلية.

ملخص النتائج والتوصيات:

عرض ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. إعداد قائمة بمهارات الأداء الكتابي المناسبة لطلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية تضمنت (27) مهارة موزعة على خمس مهارات رئيسية: مهارات الكتابة الأساسية، ومهارات تكوين الكلمات والجمل، ومهارات الإملاء والتمييز الكتابي، ومهارات تمييز القواعد الخاصة بالكتابة العربية، ومهارات التعبير الكتابي في المواقف التواصلية.

2. نتائج تتعلق بفاعلية البرنامج على المجموعة التجريبية:

- وجود تحسن كبير ودال إحصائياً في أداء طلاب المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الأداء الكتابي.

- أظهر حجم الأثر ($\eta^2 = 0.806$) تأثيراً كبيراً جداً، بما يدل على أن البرنامج القائم على نظام البلاك بورد كان ذا تأثير واضح وفعال في تحسين مهارات الكتابة.

3. نتائج مقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة:
 - وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لصالح التجريبية.
 - بلغ حجم الأثر ($Eta^2 = 0.280$) وهو مستوى تأثير كبير وفق معايير (Cohen, 1988)، مما يشير إلى أن التعلم الإلكتروني عبر البلاك بورد كان أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية.
4. نتائج عامة مستخلصة من الفرضين:
 - أثبت نظام البلاك بورد فاعليته في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بشكل ملحوظ.

التوصيات:

- استناداً إلى نتائج الدراسة التي أكدت فاعلية نظام البلاك بورد في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يوصي الباحث بما يأتي:
- 1- اعتماد البلاك بورد كأداة رئيسة في تدريس مهارات الكتابة في معاهد وبرامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، نظراً لما أظهره من أثر كبير في تحسين الأداء الكتابي، وتمكين الطلاب من الممارسة المستمرة.
 - 2- تضمين المقررات المعنية بالمهارات اللغوية أنشطة كتابية إلكترونية، تعتمد على أساليب التفاعل والمشاركة، مثل المنتديات، والواجبات الإلكترونية، ومهام إعادة الصياغة، لما لها من دور في رفع جودة الإنتاج الكتابي.
 - 3- توجيه المعلمين إلى توفير تغذية راجعة مباشرة وفردية للطلاب من خلال أدوات البلاك بورد؛ لما لذلك من أثر مثبت في تحسين الدقة اللغوية، والتنظيم النصي لدى المتعلمين.
 - 4- إقامة برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية تصميم أنشطة كتابية فعالة داخل المنصات الإلكترونية، وتوظيف أدوات التحليل، والواجبات، والاختبارات الإلكترونية؛ لدعم تعلم الكتابة.

- 5- إعداد وحدات تعليمية رقمية تشمل فيديوهات تعليمية، ونماذج كتابية مشروحة، وتطبيقات تفاعلية، تساعد الطلاب على فهم البنية النصية، وتحسين مهارات التنظيم والترابط.
- 6- تصميم مهام كتابية تعزز الاستقلالية، تُمكن الطلاب من إعادة الكتابة والتحسين، وفقاً لسرعتهم الخاصة، مما يعزز دافعيتهم، ويزيد من جودة الأداء الكتابي.
- 7- تعزيز التكامل بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني، من خلال اعتماد نماذج تعليمية تجمع بين التفاعل الصفّي والممارسات الإلكترونية عبر البلاك بورد، بما يسهم في تحقيق أقصى استفادة ممكنة من ميزات التعلم الإلكتروني والتقليدي معاً.
- 8- تشجيع الباحثين، والمؤسسات على دراسة أثر المنصة في تنمية مهارات لغوية أخرى، مثل مهارات المحادثة، والقراءة، والاستماع، للتأكد من مدى قابلية تعميم الفاعلية على الجوانب اللغوية كافة.
- 9- ضرورة توفير أجهزة وخدمات إنترنت مستقرة للطلاب، بما يضمن الاستفادة الكاملة من إمكانيات نظام البلاك بورد وفعاليتيه في الممارسة اليومية للكتابة.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وما أظهرته من فاعلية نظام البلاك بورد في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب العربية من غير الناطقين بها، يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات المستقبلية، وذلك على النحو الآتي:

1. دراسة حول أثر استخدام البلاك بورد في تنمية مهارات الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والتحليل اللغوي لدى الناطقين بغير العربية، من أجل استكمال الصورة الشاملة لفاعليته في تعليم اللغة.
2. إجراء دراسات مقارنة بين البلاك بورد ومنصات إلكترونية أخرى مثل Moodle، وGoogle Classroom، وEdmodo؛ لمعرفة أيّها أكثر فاعلية في تطوير مهارات الكتابة لدى المتعلمين.

3. البحث في أثر تصميم برامج تعتمد نماذج التعلم المدمج (حضورى + إلكترونى) على تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية والإبداعية، ودراسة مدى جدوى الدمج بين الطريقتين مقارنة بكل منهما على حدة.
4. إجراء دراسات تحليلية؛ لمقارنة أنواع الأخطاء الكتابية قبل استخدام البلاك بورد وبعده، لمعرفة طبيعة التحسن ومجالاته، ومدى تأثير التغذية الراجعة الرقمية في الحد من الأخطاء الشائعة لدى الطلاب.
5. دراسة حول فاعلية أنواع مختلفة من التغذية الراجعة عبر المنصات الإلكترونية (صوتية، كتابية، مرئية) في تحسين مهارات الكتابة، وتحديد أكثر الأنماط تأثيراً على المتعلمين.
6. إجراء دراسات تستكشف العلاقة بين دافعية الطلاب تجاه التعلم الإلكتروني ومستوى تحسن مهاراتهم الكتابية، لمعرفة العوامل الدافعة التي تدعم نجاح استخدام البلاك بورد.
7. اقتراح تطوير وحدات تعليمية إلكترونية متخصصة في مهارات كتابية محددة (مثل مهارة بناء الفقرة، مهارة الاتساق والانسجام، مهارة علامات الترقيم)، واختبار فاعليتها في بيئات التعلم الإلكتروني.
8. اقتراح إجراء دراسات نوعية (مقابلات - ملاحظات - تحليل تفاعلات) تستكشف تجارب الطلاب والمعلمين مع البلاك بورد، بهدف التعرف على التحديات العملية والعوامل المحفزة.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو العنين، يسري محمد عطية. (2018). فاعلية تطبيق استراتيجية التعلم المدمج عبر البلاك بورد في تنمية مهارات إنتاج البرامج الإلكترونية وأنماط التعلم والتفكير والاتجاه نحوها لدى طالبات كلية التربية. المجلة التربوية، جامعة أسيوط، (56)، 318-258.
- أبو جبل، مصطفى عبد الوهاب. (2019). فاعلية نظام إدارة التعلم البلاك بورد (Blackboard) في تنمية التحصيل المعرفي بمقرر جغرافية المملكة والاتجاه نحوه لدى الطالبات الملمات بجامعة القصيم. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (184/3)، 1255-1200.
- أبو عمشة، خالد حسين. (2017). المستويات اللغوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها والساعات المطلوبة لبلوغها. دراسات تعليم اللغة العربية، ص 30-32.
- إبراهيم، أماني جمال. (2022). المهارات الكتابية اللازمة لتعليمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط في ضوء مدخل التفكير البصري. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 23(257)، 7-5.
- الحديبي، علي عبد المحسن. (2017). فاعلية برنامج قائم على خرائط التعليم الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 41(4)، 271-228.
- الحري، خالد هديان. (2021). فاعلية استخدام برنامج قائم على نظام البلاك بورد في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 6(1)، 204-156.
- الزهراني، عبد الرحمن بن إبراهيم. (2010). مهارات التعبير الكتابي وتعليمها (الطبعة الثانية). الرياض: دار عالم الكتب، ص 45.
- السنان، ماجد بن سالم بن جابر. (2021). فاعلية برنامج قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد) لتنمية مهارات فهم المسموع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الضعاف لغوياً. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 13(3)، 249-216.

الجريوي، سهام سلمان محمد. (2019). فاعلية استخدام أدوات بيئة نظام البلاك بورد للتعليم الإلكتروني التشاركي لتطوير المهارات العملية في مقرر التعلم الإلكتروني لدى طالبات السنة التأسيسية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (42)، 423-454.

بندق، محمد محمود. (1996). الكتابة العربية والقواعد الإملائية. كلية التربية، جامعة بورسعيد: زهراء الشرق، ص 110-112.

طه، إيمان رفعت محمد، والزهراني، منى هاشم محسن. (2020). فاعلية استراتيجية رافت (RAFT) عبر نظام Blackboard في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات/المعلمات تخصص رياض الأطفال. المجلة التربوية، (75)، 55-97.

شعيب، إيمان محمد مكرم. (2014). أثر برنامج تدريبي مقترح لاكتساب أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل مهارات بناء الاختبارات الإلكترونية بنظام إدارة التعلم البلاك بورد. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (53)، 179-211.

سفر، وداد أحمد. (2023). معايير مهارتي القراءة والكتابة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 4(46)، 105-129.

عاشور، راتب قاسم. (2013). المهارات القرائية والكتابية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 66-69.

عبد الوهاب، محمد محمود. (2016). فاعلية التعلم الإلكتروني التشاركي القائم على استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد في تنمية مهارات التصميم الإلكتروني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الحاسبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المجلة التربوية، (46)، 301-326.

الغامدي، إيمان مبارك عبد الله. (2017). تأثير نموذج معجم إلكتروني مقترح للإعجاز اللغوي في تنمية مهارات الإعراب والتذوق البلاغي لدى طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الباح. المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية، جامعة المدينة العالمية، سيلانجور، ص 693-732.

ترجمة المراجع العربية:

- Abdelwahab, Mohamed Mahmoud. (2016). The effectiveness of collaborative e-learning based on the use of the Blackboard learning management system in developing e-design skills and retaining learning impact among students at the College of Computing at the Islamic University of Madinah. *Al-Majallah Al-Tarbawiyyah*, (46), 301–326.
- Abu Al-Enein, Yousri Mohamed Atiya. (2018). The effectiveness of applying the blended learning strategy via Blackboard in developing electronic program production skills, learning and thinking styles, and attitudes among female education students. *Al-Majallah Al-Tarbawiyyah*, Assiut University, (56), 258–318.
- Abu Amsha, Khaled Hussein. (2017). Linguistic levels in teaching Arabic to non-native speakers and the required hours to achieve them. *Dirasat Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyyah*, 30–32.
- Abu Jabal, Mostafa Abdelwahab. (2019). The effectiveness of the Blackboard learning management system in developing cognitive achievement in the “Geography of the Kingdom” course and attitudes toward it among female student teachers at Qassim University. *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University, 184(3), 1200–1255.
- Al-Ghamdi, Iman Mubarak Abdullah. (2017). The impact of a proposed electronic lexicon model for linguistic miracles on developing parsing and rhetorical appreciation skills among female students of the Arabic Language Department at Al-Baha University. *The First International Educational Conference for Educational and Psychological Studies*, Al-Madina Al-Aliyah University, Selangor, 693–732.
- Al-Hadibi, Ali Abdulmohsen. (2017). The effectiveness of a program based on electronic learning maps in developing grammatical concepts, parsing skills, and self-efficacy in grammar among learners of Arabic as a foreign language. *The International Journal of Educational Research*, United Arab Emirates University, 41(4), 228–271.
- Al-Harbi, Khaled Hdayban. (2021). The effectiveness of a program based on the Blackboard system in developing parsing skills among learners of Arabic as a foreign language. *Journal of the Islamic University of Madinah*, 6(1), 156–204.

- Al-Jarboui, Seham Salman Mohamed. (2019). The effectiveness of using Blackboard e-learning environment tools for collaborative learning to develop practical skills in the e-learning course among foundation-year female students. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon*, (42), 423–454.
- Al-Sanani, Majid bin Salem bin Jaber. (2021). The effectiveness of a program based on the Blackboard learning management system in developing listening comprehension skills among weak learners of Arabic as a foreign language. *Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences*, 13(3), 216–249.
- Al-Zahrani, Abdulrahman bin Ibrahim. (2010). *Writing expression skills and their teaching* (2nd ed.). Riyadh: Dar Alam Al-Kutub, 45.
- Ashour, Rateb Qassem. (2013). *Reading and writing skills*. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, 66–69.
- Banduq, Mohamed Mahmoud. (1996). *Arabic writing and orthographic rules*. Faculty of Education, Port Said University: Zahra Al-Sharq, 110–112.
- Ibrahim, Amani Gamal. (2022). Writing skills required for intermediate-level learners of Arabic as a foreign language in light of the visual thinking approach. *The Egyptian Association for Reading and Knowledge*, 23(257), 5–7.
- Saffar, Wadad Ahmed. (2023). Standards of reading and writing skills for teachers of Arabic as a foreign language. *International Journal for the Publication of Research and Studies*, 4(46), 105–129.
- Shuaib, Iman Mohamed Makram. (2014). The effect of a proposed training program to enable university faculty members at Hail University to acquire skills in building electronic exams using the Blackboard learning management system. *Arab Studies in Education and Psychology*, (53), 179–211.
- Taha, Iman Rifaat Mohamed, & Al-Zahrani, Mona Hashim Mohsen. (2020). The effectiveness of the RAFT strategy via the Blackboard system in developing creative writing skills and attitudes toward the “Children’s Literature” course among kindergarten education students. *Al-Majallah Al-Tarbawiyah*, (75), 55–97.

المراجع الأجنبية:

- Kassem, M. A. M. (2023). The Effect of Using Blackboard on English Majors' Writing Proficiency and Attitudes. *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*, 7(6), 73-82. <https://doi.org/10.7575/aiac.ijalel.v.7n.6p.73>.
- Linton, R. (1936). *The Study of Man: A Pioneer in Cultural Anthropology*. pp 3-4.
- Salamah, Z. (2019). The effect of using Blackboard and systematic design on ESL teaching of writing paragraph one. *Journal of Human Sciences*, 2 (2), 427-441.
- Ta'amneh, M. A. (2020). The effect of Blackboard learning on the development of English writing skills among university students. *Journal of Education and Practice*, 11 (19), 12[pages].





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

26

Volume

50

Month

June / Dhu al-Hijjah

Year

1447 AH / 2026 AD